دروس في القانون الدولي العام

السنة الجامعية: 2026-2027

السنة الثانية جذع مشترك، السداسي الأول، المجموعة 2

الاستاذ: حسن عبد الرزاق

تقديم وتقسيم:

لقد سبق لطالب السنة الثانية من التعليم القاعدي أن اطلع في مقرر السنة الأولى وبالضبط في مادة المجتمع الدولي على مفهوم وتطور هذا الأخير، وأشخاصه (من دول ومنظمات دولية حكومية)، وعلى الفاعلين الجدد فيه (من شركات متعددة الجنسيات، الأفراد، حركات التحرر الوطنية). ومن المنطقي أن يكتمل الشق التكويني للمجتمع الدولي بشق حركي(علائقي) يتمثل في معرفة القواعد التي تحكم العلاقات القائمة بين أشخاص هذا المجتمع.

إن الحديث عن هذه القواعد التي تحكم هذه العلاقات يقودنا للحديث عن القانون الدولي العام، أي عن جملة من القواعد القانونية الحديثة من حيث التكوين والمفاهيم العامة. ومن ثم نحن بصدد قانون غير منضبط بحدود معينة، إذ لا يوجد فيه على سبيل المثال ذلك التسلسل الهرمي أو السلم القانوني الذي يتجسد بشكل صريح في القانون الداخلي.

غير أن ذلك لا يعني عدم وجوده وعدم تمتع قواعده بالصفة القانونية، فمن خلال نظرة بسيطة في تشابك العلاقات الدولية القائمة وتعددها والميادين التي تلتقي فيها هذه المصالح وتتفاعل ابتداء بالعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية وانتهاء بموضوعات التعاون في قضايا القضاء والبحار....، ولعل ما يشغل العالم الآن هو البيئة والتلوث...وغيرها.

ونتيجة للدور المتعاظم الذي يؤديه القانون الدولي العام في تنظيم وتنسيق العلاقات في نواح شتى وعلى مستويات عدة بين أشخاصه وخاصة بين الدول، أولته هذه الأخيرة العناية المطلوبة التي تتناسب والأهمية والدور الذي يؤديه، فأنشأت المراكز العلمية المتخصصة لتدريسه ومراكز البحوث والجمعيات العلمية، وأصدرت المجلات والنشرات الدورية بهدف فهم أحكامه وتوضيحها، وجعله أيسر منالا وأكثر انتشارا وفهما.

وأسوة بذلك، أدرجت الجامعة الجزائرية منذ إنشائها مادة القانون الدولي العام ضمن المواد المقررة في مرحلة الليسانس بكليات الحقوق والدراسات العليا المتخصصة.

هذا، وتتوقف الدراسة القانونية الأكاديمية للقانون الدولي العام أساسا على تبيان مبادئه التي يقوم عليها (الفصل الأول)، ثم مجموعة المصادر القانونية التي ينتقي منها قواعده المختلفة (الفصل الثاني).

ولتبسيط دراسة المقياس نقسم دراسة الفصل الأول **الموسوم بـ "مبادئ القانون الدولي العام"، إلى:**

- نشأة وتطور القانون الدولي العام

- مفهوم القانون الدولي العام

- خصائص قواعد القانون الدولي العام وتمييزها عن غيرها من قواعد السلوك الدولي

- الطبيعة والصفة القانونية لقواعد القانون الدولي العام

وثانيهما الموسوم بـ"مصادر القانون الدولي العام، إلى:

- المعاهدات الدولية

- العرف الدولي

- المبادئ العامة للقانون الدولي

- الآراء الفقهية

- الاجتهاد القضائي

- مبادئ العدل والإنصاف

قائمة المصادر والمراجع:

-الدستور الجزائري لسنة 1996 المعدل والمتمم.

-اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات.

-النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية.

أحمد أبو الوفا، الوسيط في القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2004.

علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر ، 2000.

- صلاح الدين عامر، مقدمة لدراسة القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2002.

-إبراهيم مشورب، القانون الدولي العام، دار المنهل اللبناني، ط3، بيروت، لبنان، 2013.

-عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون الدولي العام، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1997.

- محمد يوسف علوان، القانون الدولي العام المقدمة والمصادر، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2007.

- محمد سامي عبد الحميد، أصول القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1997.

- عصام العطية، القانون الدولي العام، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق، 1985.

- جمال عبد الناصر مانع، القانون الدولي العام المدخل والمصادر، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2005.